

**” السلوك الفوضوي لدى الطلاب الممارسين وغير
الممارسين للنشاط الرياضي في بعض اعداديات
مدينة الموصل ”**

م. م رائد عبد الستار يونس
م. م زياد قاسم يحيى



" السلوك الفوضوي لدى الطلاب الممارسين وغير الممارسين

للنشاط الرياضي في بعض اعداديات مدينة الموصل "

م. م. زياد قاسم يحيى

م. م. رائد عبد الستار يونس

مستخلص البحث :

- التعرف على السلوك الفوضوي لدى الطلاب الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي في بعض اعداديات مدينة الموصل

- التعرف الى الفروق في السلوك الفوضوي لدى الطلاب الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي في بعض اعداديات مدينة الموصل.

واستخدم الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، لملائمته وطبيعة البحث الحالي. واشتمل مجتمع البحث على الطلاب الممارسين وغير ممارسين للألعاب الرياضية في بعض اعداديات مدينة الموصل، للعام الدراسي (2022 - 2023).

واشتمل مجتمع البحث على الطلاب الممارسين وغير ممارسين للألعاب الرياضية للصف الخامس الاعدادي في اعداديات (الزهور، ابو حنيفة) الجانب الايسر (المركزية، الغربية) الجانب الايمن في مدينة الموصل والبالغ عددهم (560) طالب.

وتم اختيار عينة البحث والبالغة (300) طالب بصورة عشوائية وبنسبة مئوية (53.57) من مجتمع البحث الكلي، ولقياس السلوك الفوضوي لدى عينة البحث قام الباحثان باعتماد مقياس السلوك الفوضوي لدى طلبة الاعدادية (العبيدي، 2017)، والذي تألف من (42) فقرة وتتم الاجابة على فقرات المقياس من خلال ثلاثة بدائل هي (تنطبق على دائما، تنطبق على نادرا، لا تنطبق على ابدا) وقام الباحثان واستخدم الباحثان الحقيبة الاحصائية spss لمعالجة البيانات..

واستنتج الباحثان:

- يتسم طلاب المرحلة الإعدادية في مدينة الموصل بدرجة سلوك الفوضوي منخفض.
- احدثت ممارسة النشاط الرياضي تغيير ملحوظ وحسب ما اظهرته نتائج البحث في خفض السوك الفوضوي عند مقارنة الطلاب الممارسين للنشاط الرياضي والغير ممارسين، ولصالح الطلاب الممارسين.

واوصى الباحثان:

- حث الكوادر التربوية على تنمية السلوك السوي المسؤول في نفوس الطلاب والمقبول اجتماعيا من خلال عمل دورات تطويرية وارشادية للكوادر التدريسية، وإعلان قواعد واضحة للتعامل والحزم في الالتزام بها برفق ولين أيضا.
- تفعيل دور المرشد التربوي من خلال ممارسة دور في تقديم الخدمات الارشادي للطلاب في المدرسة لتدعيم الثقة بالنفس والشعور بالأمان والانتماء للطلاب وكذلك اشراكهم بالبرامج الصفية واللاصفية والرياضية لضبط السلوك.

Summary

"Chaotic Behavior of Practicing and Non-practicing Students of Sports Activity in Some Preparatory Schools of Mosul City"

M. M Raed Abdul Sattar Younis d. M. Ziyad Qasim Yahya 2022 AD

The research aims to:

- Identifying the chaotic behavior of practicing and non-practicing students in some preparatory schools in the city of Mosul.
- Identifying the differences in the chaotic behavior of practicing and non-practicing students in some preparatory schools in the city of Mosul.

The researchers used the descriptive survey method for its suitability and the nature of the current research. The research community included students practicing and non-practicing sports in some preparatory schools in the city of Mosul for the academic year (2022 - 2021).

The research community included practicing and non-practicing students of sports games for the fifth grade of middle school in preparatory schools (Al-Zuhur, Abu Hanifa, the left side (Central, Western, the right side) in the city of Mosul, whose number is (560) students.

The research sample of (300) students was chosen randomly, with a percentage of (53.57) from the total research community, and to measure the chaotic behavior of the research sample, the researchers adopted the scale of chaotic behavior among middle school students (Al-Obaidi, (2017), which consisted of (42) (paragraph) and the paragraphs of the scale are answered through three alternatives (applies to always apply to rarely, does not apply to (never) and thus the highest, and the researchers used the spss statistical bag to process the data,

The researchers concluded:

- Middle school students in the city of Mosul are characterized by a low degree of chaotic behavior.
- The practice of sports activity caused a significant change, as shown by the research results, in reducing chaotic behavior when comparing the practicing and non-practicing students, and in favor of the practicing students.

The two researchers recommended:

- Urging the educational cadres to develop responsible behavior in the hearts of students and socially acceptable through conducting developmental and counseling courses for the teaching cadres, and declaring clear rules for dealing and firmness in adhering to them gently and softly as well.
- Activating the role of the educational counselor by playing a role in providing counseling service to students in the school to strengthen self-confidence and a sense of security and belonging to students, as well as involving them in classroom, extra-curricular and sports programs to control behavior.

1-1 المقدمة واهمية البحث:

بالرغم من التطور الحاصل في العلوم النفسية والتربوية وعلم النفس الرياضي تبقى الحاجة إلى البحث عن ما هو جديد لإغناء البحث العلمي بمواضيع ذات اثر كبير في السلوك الإنساني باعتبارها ذات صلة في الارتقاء وبناء مجتمع متوافق

صحيا ونفسيا واجتماعيا ،مما يعكس المساحة الواسعة التي يمتلكها علم النفس من بين العلوم الأخرى من حيث ارشاد وتوجيه الفرد نحو ضبط وتغيير السلوك وتحقيق الاتزان والتوافق النفسي والاجتماعي.

وظهرت في الآونة الاخيرة ونتيجة للتطور العلمي الحاصل في مجال التربية وعلم النفس مصطلحات حديثة ، منها مصطلح (السلوك الفوضوي)، إذ يعد من الظواهر السلوكية الشائعة لدى الطلبة في الفئات العمرية المختلفة ، والذي يمثل تحدياً كبيراً للبيئة المدرسية، حيث تشير الإحصائيات الصادرة من المراكز المتخصصة في مشكلات الاعتداء من المراهقين سواء على المدرسين أو على زملائهم وتخريب الممتلكات المدرسية وعدم الانصياع للأنظمة المدرسية يلاحظ تناميا كبيرا. (Burns,2002, -15)

ويتخذ ممارسة السلوك الفوضوي صورا وانواعا مختلفة في جميع الميادين داخل المجتمع بدءا " بالشارع ، ثم الاسرة لتصل الى الوسط المدرسي ، وان التوصل الى حلول تحد من الانتشار الكبير له، من شأنه ان يساعد في الارتقاء بالعملية التربوية، لذا اصبح من الضروري الاهتمام به في المؤسسات التربوية التي تعرف ازديادا في معدلات حدوثه خاصة بين طلاب المرحلة الثانوية التي تعد من اهم المراحل التعليمية التي يمر بها الفرد في حياته ، الامر الذي يولد بعض الضغوطات والتغيرات النفسية لدى الطالب، نظرا لحالة الاضطراب النفسي التي يعاني منها جراء المشاكل النفسية والضغوطات المتراكمة داخل المدرسة خصوصا في حالة عدم توفر وسائل الترفيه والراحة سواء في البيت او المدرسة .

وبذلك فان السلوك الفوضوي يعد مشكلة اجتماعية تربوية تتحد بأنواع سلوكية متنوعة وصعوبات متعددة ، يوجهها المرشدون التربويون والمدرسون والإباء والمختصون في المؤسسات التعليمية ، على الرغم من ان جميع اهتماماتهم تتوجه نحو التعلم والدراسة والمشاركة وأداء الواجبات في أغلب المواقف فقد تكثر الشكاوي

مما يتصف به الطلبة الفوضويون من كثرة الانفعال ، والتقاطع مع المدرسين ، فضلا عن الاستجابة الفظة الغليظة والميل إلى الاستهزاء واثارة الفوضى والتعامل بعنف مع زملائه ، وعدم الانتظام في الدوام (جبريل ، ٢٠٠٣ : ٧٩)

وغالبا ما تسهم الخبرات النفسية الناتجة عن ممارسة النشاط الرياضي في الترويح والتنفيس الانفعالي والذي بدوره يؤدي الى تقليل حدة التوتر والقلق الناجم عن تعقيدات الحياة في تقليل حدة التوتر والقلق الناجم عن تعقيدات الحياة ، وخصوصا لدى فئة الشباب التي تعد من اهم ركائز المستقبل والتي يجب الاهتمام من خلال تنشئة صالحة ورعاية شاملة ليتسنى استثمار ما لديهم من طاقات وامكانيات عقلية وبدنية ومهارية، حيث تشير (الديب،1984) "ان لأهداف النشاط الرياضي قيمة تربوية اجتماعية لها خاصية التأثير والتكامل على سلوك الافراد، مما يجعلنا ان نأخذ بعين الاعتبار الى ان هذا المجال بأنشطته يعمل على اكساب الفرد متطلبات الحياة المستقبلية". (الديب،1984، 54)

وإن التوصل إلى حلول تقيد من الانتشار الغريب لظاهرة السلوك الفوضوي للطلاب من شأنه أن يساعد في الارتقاء بعملية التربية والتعليم لذا أصبح من الضروري الاهتمام بإجراء دراسات وأبحاث تركز على طبيعة وأشكال السلوك الفوضوي في المؤسسات التربوية التي تعرف ازديادا في معدلات حدوثه خاصة بين طلاب المرحلة الثانوية التي تعتبر من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها الفرد في حياته، ومن هنا تبرز اهمية البحث الى التعرف على درجة السلوك الفوضوي لدى الطلاب، وإن التوصل إلى حلول تقيد من الانتشار الغريب لظاهرة العنف المدرسي من شأنه أن يساعد في الارتقاء بعملية التربية والتعليم، وكذلك التعرف على اهمية ممارسة النشاط البدني الرياضي على السلوك الفوضوي للطلاب، نظرا للدور الذي تلعبه ممارسة الأنشطة الرياضية الترويح عن النفس والتنفيس الانفعالي ، فضلا عن الالتزام بالقواعد والضوابط التي تفرضها قوانين الالعب الرياضية.

2-1 مشكلة البحث:

أن الظروف الصعبة التي مر بها مدينة الموصل تسببت في ظهور العديد من الاضطرابات النفسية (انفعالية وسلوكية) للعديد من الافراد (اضطرابات ما بعد الصدمة) اثرت بصورة او بأخرى على جميع فئات المجتمع، ومنها فئة (الطلبة) حيث يخضع الطلاب لعدد من المعايير والانظمة والضوابط والتي توجه افعالهم وسلوكهم داخل المؤسسة التعليمية، حيث ظهرت العديد من المشكلات من خلال الخروج عن قواعد النظام المدرسي، مما يؤدي للعديد من الانحرافات السلوكية متمثلة بالسلوك الفوضوي لدى الطلاب داخل حجرة الصف والمدرسة والذي يؤدي الى تدني المستوى العلمي للطلاب ، ومن خلال كون الباحثان يعملان في مجال تدريس التربية البدنية وعلوم الرياضة والادارة في المدارس الاعدادية بمدينة الموصل ، لاحظا كثرة الشكوى الموجودة من قبل العديد من المدرسين وادارات المدارس من السلوك الفوضوي للكثير من الطلاب، والتي أصبحت تلقي بظلالها على المستوى التحصيلي للطلبة بشكل عام ، وخلل في سلوكيات الطلاب، على شكل سلوكيات متعددة الصور والاشكال وبحسب الخلل الحاصل بتجاوز تلك عندما المعايير التربوية المتعارف عليها ، وتدني مستوى الانضباط في غرفة الصف ، لذلك حاول الباحثان التعرف على الكيفية التي يمكن لهم فهم نفسيات الطلبة ومساعدتهم على تجاوز انفعالاتهم من خلال دراسة السلوك الفوضوي لدى الطلاب الممارسين للأنشطة الرياضية والغير ممارسين ولما للنشاط الرياضي من دور في الضبط والسيطرة عليه، مما دفع الباحثان الى اجراء هذه الدراسة ومحاولة فهم وضبط وتفسير لهذه المشكلة ووضع الحلول لها.

وتكمن مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية :

- ماهي درجة السلوك الفوضوي لدى الطلاب في بعض اعداديات مدينة الموصل.

- هل لممارسة النشاط الرياضي دور في خفض السلوك الفوضوي لدى الطلاب في بعض اعداديات مدينة الموصل.

1-3 هدف البحث:

1-3-1 - التعرف على السلوك الفوضوي لدى الطلاب الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي في بعض اعداديات مدينة الموصل.

1-3-2 التعرف الى الفروق في السلوك الفوضوي لدى الطلاب الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي في بعض اعداديات مدينة الموصل.

1-4 فرض البحث:- لا توجد فروق معنوية في السلوك الفوضوي لدى الطلاب الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي في بعض اعداديات مدينة الموصل.

1-5 مجالات البحث:

1-5-1 المجال البشري: طلاب الصف الخامس في بعض اعداديات مدينة الموصل.

1-5-2 المجال الزمني: المدة من 15 / 9 / 2022 ولغاية 31 / 12 / 2022.

1-5-3 المجال المكاني: القاعات الدراسية لبعض المدارس الاعدادية في مدينة الموصل.

1-6 تحديد المصطلحات:

- السلوك الفوضوي: عرفه (الظاهر ، ٢٠٠٤):

"مجموعة من الاستجابات او الانشطة العقلية او الوجدانية او الحركية او كل ما يفعله الفرد من قراءة وكتابة او الجلوس على المقعد أو التحدث مع الزملاء أو قلة اتباع التعليمات المدرسية، أو قد يكون السلوك ظاهريا أو باطنيا أو قد يكون شعوريا أو لا شعوريا يتم اكتسابه من خلال النمذجة او ملاحظة سلوك الآخرين مما قد يؤدي الى نتائج مكروهة. (الظاهر، 37، 2004)

- وعرفه (الدليل التشخيصي الامريكي) (American Psychiatry Association) :

انه "هو الإضطراب الذي يظهر نمطا من الفوضى في المواقف الاجتماعية، ويتميز الشخص الفوضوي بالتمرد ويصطدم بشكل جوهري مع المحيط الاجتماعي ، ويعتدي على أن الآخرين ، ومن وجه النظر ان اضطراب السلوك الفوضوي ، يوصف بأنه مزعج للآخرين وهو اقتحام و تطفل". (الصميلي ، ٢٠١١ ، 23)
- وعرفه الباحثان اجرائيا: بأنها الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس السلوك الفوضوي (العبيدي، 2017) المعتمد في الدراسة الحالية.

3- إجراءات البحث:

3-1 منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملاءمته وطبيعة البحث.

3-2 مجتمع البحث وعينه:

اشتمل مجتمع البحث على الطلاب الممارسين والغير ممارسين للألعاب الرياضية للصف الخامس الاعدادي في اعداديات (الزهور، ابو حنيفة) الجانب الايسر (المركزية، الغربية) الجانب الايمن في مدينة الموصل والبالغ عددهم (560) طالب، للعام الدراسي (20121- 2022).

وتم اختيار عينة البحث والبالغة (300) طالب بصورة عشوائية وبنسبة مئوية (53.57) من مجتمع البحث الكلي ، وتم استبعاد (10) استمارة طالب لعدم وضوح الإجابة و(30) طالبا لأغراض التجربة الاستطلاعية والثبات لتصبح عينة البحث النهائية (260) لاعباً موزعين على المدارس الاربعة وبواقع (60) طالب من كل مدرسة والتي سوف تخضع إجاباتهم للتحليل الإحصائي، والجدول (1) يبين ذلك.

الجدول (1) يبين تفاصيل عينة البحث

ت	الكلية	الطلاب الممارسين	الطلاب الغير ممارسين
1.	اعدادية ابو حنيفة	30	30
2.	مدرسة الزهور	30	30

30	30	اعدادية المركزية	3.
30	30	اعدادية الغربية	4.
120	120	المجموع	

3-3 أداة البحث:

استخدم الباحثان مقياس السلوك الفوضوي المعد من قبل (العبيدي، 2017)، كأداة لجمع البيانات.

3-3-1 المعاملات العلمية للمقياس:

3-3-1-1 صدق المحكمين (الخبراء) : على الرغم من تمتع المقياس الحالي بدرجة عالية من الصدق والثبات من خلال الإجراءات العلمية التي قام بها (العبيدي، 2017)، إلا أن الباحثان عمداً إلى القيام بعدد من المعاملات العلمية للمقياس والتي منها (صدق الخبراء) للمقياس وهو احد أنواع الصدق ويعني " مدى تمثيل الاختبار للمحتوى المراد قياسه " (العساف ، 1995 ، 43-44) ، إذ تم عرض فقرات المقياس (العبيدي، 2017) الملحق (2) ، على عدد من السادة ذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم النفسية، وعلم النفس الرياضي الملحق (1)، إذ طلب منهم إبداء الرأي حول مدى صلاحية المقياس، والحكم على مدى ملائمتها للمجال الذي وضعت لأجله ، وإجراء التعديلات المناسبة من خلال (حذف أو إعادة صياغة أو إضافة بعض المجالات أو عدد من الفقرات) ، وبما يتلاءم ومجتمع البحث ، فضلاً عن ذكر صلاحية بدائل الإجابة ، أو إضافة وتحديد بدائل للإجابة يرونها مناسبة للمقياس ، إذ يشير (عويس) إلى انه " يمكن أن نعد الاختبار صادقاً بعد عرضه على عدد من المختصين والخبراء في المجال الذي يقيسه الاختبار ، فإذا أقر الخبراء أن هذا الاختبار يقيس السلوك الذي وضع لقياسه ، يمكن للباحث الاعتماد على حكم الخبراء " (عويس ، 1999 ، 55) ، ويعد هذا الإجراء وسيلة مناسبة للتأكد من صدق المقياس.

وبعد تحليل استجابات وملاحظات السادة الخبراء تم استخراج صدق الخبراء من خلال النسبة المئوية لاتفاق الخبراء حول صلاحية فقرات المقياس ، إذ تم قبول الفقرات التي اتفق عليها (75%) فأكثر من آراء الخبراء ، إذ أن "على الباحث أن يحصل على نسبة اتفاق للخبراء في صلاحية الفقرات ، وإمكانية إجراء التعديلات بنسبة لا تقل عن (75%) فأكثر من تقديرات الخبراء في هذا النوع من الصدق" (بلوم وآخرون ، 1983 ، 126) ، وبهذا الإجراء حصلت فقرات المقياس جميعها على نسبة اتفاق (100%) من آراء السادة الخبراء.

3-3-1-2 ثبات المقياس: يعد الثبات من الخصائص السيكمومترية المهمة للمقاييس النفسية " ويشير ثبات الاختبار إلى اتساق الدرجات التي يحصل عليها نفس الأفراد في مرات الإجراء المختلفة " (باهي ، 1999 ، 5) ، ولغرض الحصول على ثبات المقياس استخدم الباحثان:

3-3-1-2-1 طريقة التجزئة النصفية: استخدم الباحثان طريقة التجزئة النصفية بأسلوب الفقرات (الفردية والزوجية) ، إذ تم تصحيح استمارات (15) طالب اختيروا بصورة عشوائية من مجتمع البحث واستبعدوا من عينة البحث النهائية ، ثم قسمت إلى نصفين : النصف الأول يمثل الفقرات ذات التسلسلات الفردية ، والنصف الثاني يمثل الفقرات ذات التسلسلات الزوجية ، بحيث أصبح لكل فرد درجتان (فردية وزوجية) وتم معالجة استماراتهم إحصائياً باستخدام معامل الارتباط البسيط بين درجات نصفي المقياس، فظهرت قيمة (ر) المحتسبة تساوي (0,812) ، " والارتباط بين هاتين الدرجتين (درجات كل من نصفي الاختبار) يعد بمثابة الاتساق الداخلي لنصف المقياس فقط وليس ككل " (علاوي ورضوان ، 2008، 276) ، ولكي نحصل على تقدير غير متحيز لثبات المقياس بكامله تم استخدام معادلة (سبيرمان- براون) ، إذ بلغت قيمة معامل الثبات الكلي (88 %) ، وهو دال إحصائياً مما يدل على ثبات المقياس.

3-1-2-2 طريقة معامل ألفا:

إن اختبار كرونباخ ألفا أصبح الأكثر شهرة واستخداماً في البحوث ، لكونه يقوم بتقدير مباشر لمتوسط كل اختبارات التجزئة النصفية الممكنة ، وإن القيمة المقبولة لمعامل الثبات في البحوث الاستطلاعية التي أوصى بها كلا من كرونباخ (Gronbach,1970) ونونالي (Nunnally,1978) هي (70%) في حين يرى الباحث سيكاران (Sekaran,2000) إن النسبة المقبولة لمعامل ألفا هي (60%) ، (الربيعي ، 2008 ، 8) وقد جرى اختبار الثبات من خلال احتساب معامل ارتباط كرونباخ ألفا وبلغت قيمة معامل ثبات ألفا (0.80) ، وهي تعد نسبة أعلى من النسبة المقبولة ، وهذا يدل على ثبات المقياس.

3-4 التجربة الاستطلاعية:

تم إجراء التجربة الاستطلاعية لمقياس السلوك الفوضوي على عينة قوامها (10) طلاب تم اختيارهم بصورة عشوائية من مجتمع البحث، وكان الغرض من إجراء التجربة الاستطلاعية :

- التأكد من مدى وضوح تعليمات المقياس .
- مدى وضوح الفقرات للاعبين ودرجة استجابتهم لها .
- تشخيص المعوقات والسلبيات التي قد تحصل أو تصاحب الباحث .
- الإجابة عن التساؤلات والاستفسارات إن وجدت .
- احتساب زمن الإجابة والوقت الذي يستغرقه اللاعب في الإجابة عن فقرات المقياس إذ تراوح الزمن ما بين (10-12) دقيقة. (محبوب ، 2001 ، 82)

3-5 وصف المقياس وتصحيحه :

تم استخدام مقياس السلوك الفوضوي المعد من قبل (العبيدي،2017)، ، الملحق رقم (1)، والذي تألف من (42) فقرة موزعة على ثلاث محاور هي (الاثارة والازعاج- العدوان - تخريب الممتلكات المدرسية- مخالفة الانظمة

والتعليمات المدرسية- العنف بين الاقران)، وتتم الاجابة على فقرات المقياس من خلال ثلاث بدائل هي (تنطبق على دائماً، تنطبق على احياناً، لا تنطبق على ابدا) تعطى لها الأوزان بين (3-1) درجة للفقرة الايجابية، وبين (1-3) للفقرات السلبية وتكون الدرجة الكلية العليا للمقياس هي (126)، أما الدرجة الكلية الدنيا للمقياس فهي (42) درجة ومتوسط فرضي(84).

3-6 التطبيق النهائي لمقياس السلوك الفوضوي(التجربة الرئيسة للبحث):

تم تطبيق المقياس على عينة البحث البالغ عددها(240) لاعباً موزعين على (4) مدارس وبواقع (60) طالباً من كل مدرسة ، ودون تحديد وقت ثابت للإجابة عن المقياس تم شرح طريقة الإجابة عن المقياس، وذلك بوضع علامة (√) أمام كل فقرة وتحت البديل الذي يراه الطالب مناسباً، وتم التأكيد عليهم للإجابة عن جميع فقرات المقياس بكل أمانة، ثم تم جمع استمارات المقياس منهم، وبهذا تكون درجة الطالب على المقياس هي مجموع درجاته على فقرات المقياس جميعاً.

3-7 الوسائل الإحصائية:

- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- اختبار(ت) لعينة واحدة
- اختبار(ت) للعينات المستقلة
- معامل الارتباط البسيط لـ(بيرسون)
- معادلة (سبيرمان - براون)
- المتوسط الفرضي للمقياس (علاوي، 1998، 146).
- النسبة المئوية

4-عرض وتحليل النتائج ومناقشتها:

4-1 عرض نتائج عينة البحث في مقياس السلوك الفوضوي :

لاجل تقييم درجة السلوك الفوضوي لدى عينة البحث، قام الباحث بايجاد المتوسط الفرضي للمقياس، ومقارنته بالمتوسط الحسابي لديهم، وسوف تصنف درجة السلوك الفوضوي على اساس ان متوسط العينة الذي يفوق المتوسط الفرضي للمقياس بصورة معنوية دليل على ان الطلاب يمتلكون سلوكا فوضويا، فيما تمثل القيمة غير المعنوية اذا كانت متوسط العينة ضمن حدود المتوسط الفرضي، اما القيم الادنى من المتوسط الفرضي فهذا يعني عدم او ضعف امتلاك الطلاب للسلوك الفوضوي. والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي وقيمة (ت) المحتسبة لعينة البحث في مقياس السلوك الفوضوي

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة (ت) المحتسبة	قيمة sig
61.70	7.24	84	-47.70	000

• معنوي عند مستوى معنوية $\geq (0.05)$ ،

يتبين من الجدول (2): ان قيمة المتوسط الحسابي لاجابات عينة البحث على فقرات مقياس السلوك الفوضوي قد بلغت (59، 128) درجة، وبانحراف معياري قدره (9,956) درجة ، وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسط درجات العينة ، والمتوسط الفرضي للمقياس (84) درجة، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة بلغت قيمة (ت) المحتسبة (5,506) درجة، عند مستوى معنوية $\geq (0.05)$ ، وهي قيمة اكبر من قيمة (ت) الجدولية البالغة (1.684) درجة، مما يدل على ان الفرق معنوي، ولمصلحة المتوسط الحسابي للمقياس والتي بدورها أعطت الباحث مؤشرا مهماً عن حالة من السلوك الفوضوي لدى عينة البحث.

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى ان المسؤولين عن الارشاد والتوجيه في المدرسة من (مدير المدرسة) و(المرشد التربوي النفسي) و(المدرس المرشد) كان لهم

الاثار كبير في خفض معدل السلوك الفوضوي للطلاب من خلال تقديم يد العون والارشاد والتوجيه للطلاب وحل المشكلات ، وتفعيل دور المرشد التربوي الذي يعد المسؤول عن الاول عن انجاح العملية الارشادية في المدرسة لارشاد للطلاب من خلال وضع الخطط الارشادية والتعاون مع الادارة والمدرسين وجمع المعلومات عن مشكلات الطلاب واجراء مقابلات معهم لحلحلة المشاكل. والتاكيد على خطورة والاثار السلبية للسلوك الفوضوي على الصحة النفسية للطلاب وبالتالي انخفاض نسبة المخرجات التعليمية في المدرسة، كل ذلك على حد علم الباحثان ادى الى خفض درجة السلوك الفوضوي للطلاب الذي افرزته نتائج البحث، حيث ان المدرسة لا تهدف الى تقديم العلم فقط الى طلابها وانا تبث فيهم القيم الايجابية وتنمي عندهم مختلف المواهب والمساعدة في تحقيق مطالب النمو الى اقصى حد ممكن ومحاولة اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للطلاب لتحقيق التكيف والصحة النفسية السليمة لاثارة دافعية الطلاب للمذاكرة والتفوق الدراسي والذي يؤدي بدوره الى ضبط اللوك الفوضوي، حيث يؤكد الباحثان على ضرورة الالتزام بالنظام واحترام القواعد العامة ليس فقط ضرورة اجتماعية، بل هو ضرورة نفسية وحاجة لدى الفرد.

وتتفق هذه النتيجة مع النظرية السلوكية التي تعتمد على مبدا ان لكل سلوك يتم بالتعلم والاكنتساب من البيئة المحيطة بالفرد ، لذا فان أي فرد يتعلم ويكتسب السلوكيات المنضبطة وغير المنضبطة والسوية وغير السوية من البيئة التي يعيش فيها عن طريق ما يشاهده من سلوكيات الافراد لا سيما الاسرة والاقربان والزملاء وصولا الى المدرسة. (عريش،2004، 35)

عرض نتائج الفروق في السلوك الفوضوي لدى عينة البحث من الطلاب الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي

الجدول (3)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (Sig) بين الطلاب الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي في مقياس السلوك الفوضوي

المعالم الاحصائية السلوك الفوضوي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة Sig
الممارسين للنشاط الرياضي	120	58.85	6.40	6.59	0.000
الغير ممارسين للنشاط الرياضي	120	64.54	6.92		

معنوي عند مستوى معنوية (0.05)

يتبين من الجدول (3) ان قيمة المتوسط الحسابي لاجابات عينة البحث على فقرات مقياس (السلوك الفوضوي) بين الممارسين والغير ممارسين للنشاط الرياضي، اذ بلغت درجة الوسط الحسابي للسلوك الفوضوي للطلاب الممارسين للنشاط الرياضي (58.85) درجة، وانحراف معياري قدره (6.40) درجة، اما بالنسبة للطلاب الغير ممارسين للنشاط الرياضي اذ بلغت درجة المتوسط الحسابي (64.54) درجة وانحراف معياري قدره (6.92) ، ومستوى احتمالية قدره (0.000) وهي اصغر من قيمة مستوى الدلالة البالغة (0.05) مما يدل على وجود فروق معنوية بين الطلاب الممارسين والغير ممارسين للالعاب الرياضية لدى طلاب اعداديات مدينة الموصل على مقياس السلوك الفوضوي ولصالح الوسط الحسابي الادنى، (الطلبة الممارسين للنشاط الرياضي).

ويفسر الباحثان هذه النتيجة الى ان الرياضة ظاهرة اجتماعية ملازمة لاغلب المجتمعات فلا يوجد مجتمع بدون نشاط حركي او رياضي ، حيث ساهمت الرياضة في تطويره ونشر روح الجاعة بين الافراد ، وكذلك أصبح النشاط البدني الرياضي وسيلة علاجية ناجحة وهادفة أكثر من كونها مضيعة للوقت والاستمتاع بأوقات الفراغ، فهو يكسب الفرد عامة والمراهق خاصة بخبرات تساعده على التمتع بالحياة واحترام الذات والشعور بالإيجابية والتخلص من عقدة الشعور بالنقص والإحباط، ووتعزز الثقة بالنفس وزيادة القدرة على التحمل والعمل والصدقات التي تخرج الطالب أو المراهق من عزلته وتدمجه بشكل جيد في المجتمع، وبالتالي تبعده عن كل سلوك

عنيف او غير أخلاقي (فوضوي). مما يقود إلى النجاح في أداء المهمات سواء أكانت داخل المدرسة ام خارجها ، وتتفق هذه النتيجة كذلك مع ما اشار اليه (حكمت،2020) ان "الثقافة الرياضية امتداد معرفيا تشمل معرفة القواعد والقوانين وخطط الالعاب له علاقة بالمجال الاجتماعي لما لها من علاقة في تنشئة الافراد وتنقيفهم وتعليمهم السلوك المقبول اجتماعيا ورياضيا، وان النشاط الرياضي من اهم المجالات التي تتحقق فيه ذاتية الفرد ، فهو المتنافس لغرائزه ودوافعه بما يحتويه من مواقف انسانية كمواقف المنافسة والتعاون مع تنفيذ تعليمات ولوائح وقواعد قانون ذلك النشاط. كما ان النشاط الرياضي باشكاله المتباينة والمتعددة والتي تتميز بالحركة الهادفة يعتبر جزءا هاما من البرامج التربوية لاعداد الفرد الصالح حيث يهدف الى النمو المتكامل المترن من خلال جميع النواحي العقلية والصحية والخلقية عن طريق ما يكسبه النشاط الرياضي من قيم وفوائد من تلك النواحي". (حكمت،2020، 36).

وتتفق هذه النتيجة مع اغلب الدراسات التي خلصت الى ان الافراد الذين يمارسون الانشطة الرياضية ينظرون الى انفسهم بطريقة اكثر ايجابية وتقدير للذات بصورة اكبر مثل دراسة (الناهي،2011) ، (حكمت،62،2020).

ويشير (حكمت،62،2020) "ان الثقافة والسلوك الرياضي للافراد الممارسين للنشاط الرياضي يكون ضمن عملية تعليم متصلة متنامية تمهد لتوظيف ادوات الثقافة ووسائل التعليم في المجتمع من صحف ومجلات واذاعة وقنوات تلفزيونية رياضية وغيرها في التنمية الثقافية الرياضية .اما بالنسبة للافراد الغير الممارسين للنشاط الرياضي ضرورة ممارسة الانشطة الرياضية لما لها من دور ايجابي في تنمية القيم الخلقية، والصحة العامة، وتنمية الكفاءة الاجتماعية، لكون الرياضة اداة اتصال ثقافي تعليمي". (حكمت،62،2020)

5- الاستنتاجات والتوصيات:

5-1 الاستنتاجات:

- يتسم طلاب المرحلة الاعدادية في مدينة الموصل بدرجة سلوك فوضوي منخفض.
- احدثت ممارسة النشاط الرياضي تغيير ملحوظ وحسب ما اظهرته نتائج البحث في خفض السوك الفوضوي عند مقارنة الطلاب الممارسين للنشاط الرياضي والغير ممارسين، ولصالح الطلاب الممارسين.

5-2 التوصيات:

- حث الكوادر التربوية على تنمية السلوك السوي المسؤول في نفوس الطلاب والمقبول اجتماعيا ، وإعلان قواعد واضحة للتعامل والحزم في الالتزام بها برفق ولين أيضا.

- تفعيل دور المرشد التربوي من خلال ممارسة دور في تقديم الخدمات الارشادي للطلاب في المدرسة لتدعيم الثقة بالنفس والشعور بالأمان والانتماء للطلاب وكذلك اشراكهم بالبرامج الصفية واللاصفية والرياضية لضبط السلوك.

- ضرورة اهتمام المسؤولين عن القطاع التربوي في محافظة نينوى بالأنشطة الرياضية الترويحية داخل المؤسسات التربوية وعدم الاكتفاء بدرس التربية البدنية والرياضية فقط، باعتبارها وسيلة علاجية ناجحة وهادفة والاستمتاع بأوقات الفراغ لتكسب المراهق (الطالب) بخبرات تساعد على التمتع بالحياة والتخلص من عقدة الشعور بالنقص والإحباط.

- اجراء دراسات تتناول السلوك الفوضوي وعلاقته بمتغيرات اخرى مثل التنشئة الاجتماعية والضغط النفسية.

المصادر:

1. (العبيدي، خالد علي عبد) (2017) : بناء برنامج تربوي لخفض السلوك الفوضوي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية التربية.

2. باهي ، مصطفى حسين (1999) : **المعاملات العلمية بين النظرية والتطبيق** ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، مصر
3. بلوم ، بنيامين وآخران (1983) : **تقييم تعليم الطالب التجميعي والتكويني** ، ترجمة محمد امين المفتي وآخرون ، دار ماكرو هيل ، القاهرة ، مصر .
4. جبريل، فاروق (2003): **مقياس اساليب التعبير عن السلوك العدواني**، كراسة التعليمات، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
5. حكمت، حسام محمد(2020): **علم النفس التربوي الرياضي**، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع ، دار الجديد للنشر والتوزيع، الجزائر
6. سماره ، عزيز وآخرون (1989) : **مبادئ القياس والتقييم في التربية** ، ط1، مكتبة دار الفكر للثقافة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
7. الصميلي، حسن بن ادريس(2011) : **فاعلية برنامج ارشادي عقلاني انفعالي في خفض السلوك الفوضوي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية منطقة جازان التعليمية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى ، السعودية
8. الظاهر، قحطان احمد(2004) **تعديل السلوك**، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
9. عريش، صديق بن حميد (2004): **نمو الاحكام الخلقية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء مؤسسة التربية النموذجية والتعلم العام في مرحلة المراهقة بمكة المكرمة** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ،جامعة ام القرى، مكة المكرمة.
10. العساف ، صالح بن حمد (1995) : **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية** ، ط1 ، مطبعة شركة العبيكان للطباعة والنشر الرياضي ، السعودية .
11. علاوي ، محمد حسن (1998) : **مدخل علم النفس الرياضي** ، ط3، دار المعارف للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر .

12. عويس ، خير الدين علي احمد (1999) : دليل البحث العلمي ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر .
13. محبوب، وجيه (2001):أصول البحث العلمي ومناهجه، ط1، دارا لمناهج للتوزيع والنشر، عمان، الأردن
14. الناهي ،عصام محمد عبد الرضا (2011) : أثر استخدام برنامج إرشادي انتقائي مقترح لتلبية الحاجات الإرشادية وتنمية تقدير الذات لدى ناشئي كرة السلة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل.
- 15.النبهان، موسى(2004): أساسيات القياس والتقويم في العلوم السلوكية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 16.-Burns, B, (2002).Reasons for children and families : A Perspectiveand overview . in B. Mums & K. K. Hoagwood (eds).Community treatment for youth : Evidence –based interventions for severe emotional and behavioral disorders (pp. 1-15) . New York : Oxford University Press .
- 17.Cronbach, J. **Essentials of Psychological testing**. 3rd ed, Harpera Row, 1970, New York.
18. Nunnally,J.C.(1978): **Psychometric Theory** ,New York :McGraw-Hill Book Company.

الملحق(1)اسماء السادة الخبراء

ت	الاسم	التخصص	الكلية	الجامعة
1	أ.د عكلة سليمان الحوري	علم النفس الرياضي	كلية التربية الاساسية	جامعة الموصل
2	أ.دعصام محمد عبد الرضا	علم النفس الرياضي	كلية التربية الاساسية	جامعة الموصل
3	أ.د سعد عباس الجنابي	علم النفس الرياضي	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	جامعة تكريت
4	ا.م.د ذكرى يوسف جميل	علم النفس التربوي	كلية التربية الاساسية	جامعة الموصل

5	ا.م.د محمود مطر البدراني	علم النفس الرياضي	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	جامعة الموصل
6	ا.م.د وليد ذنون يونس	علم النفس الرياضي	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	جامعة الموصل
7	ا.م.د منهل خطاب سلطان	علم النفس الرياضي	كلية التربية الاساسية	جامعة الموصل
8	م.د محمد خير الدين صالح	علم النفس الرياضي	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	جامعة الموصل
9	م.د معتمد طلال علي	علم النفس الرياضي	كلية التربية الاساسية	جامعة الموصل

الملحق (2) مقياس السلوك الفوضوي

ت	الفقرة	تتطبق علي دائما	تتطبق علي احيانا	لا تتطبق علي ابدا
1.	ارفع صوتي عند مناقشة زملائي			
2.	انزعج من التعليمات داخل الصف			
3.	أخذ حاجات زملائي من دون استئذان			
4.	اجلس على المقعد بطريقة تضحك الآخرين			
5.	اثير الفوضى عندما انزعج من اسئلة الامتحان			
6.	أكره الطالب الذي يلتزم بتعليمات المدرس			
7.	أجيب على أسئلة المدرس أثناء إجابة زميلي			
8.	عندما لا يحاسبني المدرس اتجول في الصف مثلما أريد			
9.	اثير الفوضى عنما لا يمدحني المدرس			
10.	اقف بطريقة غير لائقة امام المدرس المتسامح			
11.	أقوم بحركات تضحك الآخرين			
12.	اسخر من تهديدات المدرس لانها لا تخيفني			
13.	اتحرش بزملائي لازعاجهم			
14.	اشعر بالراحة عندما اجادل المدرس			
15.	انادي زملائي بالقاب ومسميات تزعجهم			
16.	استمع الى من يجبرني الى ترتيب اغراضي المدرسية			
17.	اعتقد طريقتي في الكلام لا تعجب المدرس			
18.	اتخوف من محاسبة المدرس لي امام الآخرين			
19.	بعض اصدقائي يدفعوني لأثارة الفوضى			
20.	اواجه المواقف الصعبة بالضحك والاستهزاء			
21.	ازعج زملائي ولا اعتذر لهم			
22.	اقاطع حديث المدرس اثناء حديثه الدرس			
23.	ارمي الاوساخ والاوراق داخل الصف			

24.	ارفض القيام باي عمل يرغمني عليه المدرس		
25.	اكتب ذكرياتي على جدار الصف		
26.	لا اكتب اسمي على ورقة الامتحان لا رباك المدرس		
27.	اثير المشاكل حتى يخرجني المدرس من الصف		
28.	ارقص فوق الرحلات في الفرص		
29.	ارسم بالوان مختلفة على جدارن الصف		
30.	اهتم لقول زملائي عنما لعبت بالمقاعد الدراسية		
31.	اهتم بنظافة كتبي ودفاتري		
32.	عندما يطردني المدرس من الصف اشوش عليه من الخارج		
33.	اعبت بممتلكات المدرسة		
34.	اشغل المدرس بأسئلة بعيدة عن موضوع الدرس		
35.	اسخر من زملائي عندما يرتدون ملابس جديدة		
36.	تخيفني العقوبة التي تصدرها ادارة المدرسة		
37.	تفرحني قيمة الاشياء التي لعبت بها		
38.	أمزق كتبي حتى احصل على اخرى جديدة		
39.	اقوم بالغش في الامتحانات		
40.	اركض امام زملائي للدخول الى غرفة الصف		
41.	أقبل نصائح المدرس وارشاداته لي		
42.	انزعج من تنبيهات المدرس الي		